

أعلام السنة المنشورة (٣٤) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين ولجميع المسلمين قال المصنف رحمنا الله واياه - [00:00:00](#)

ما هي معجزات الانبياء؟ الجواب المعجزات هي امر خارق للعادة. مقول بالتحدي سالم من المعارضة. وهي اما حسية تشاهد بالبصر او لخروج الناقة كخروج الناقة من الصخرة. وانقلاب العصا حية وكلام الجمادات ونحو ذلك. واما - [00:00:26](#)

معنوية تشاهد بالبصيرة كمعجزة القرآن. وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم من كل ذلك فما من معجزة كانت لنبي الا وله صلى الله عليه وسلم اعظم منها في بابها - [00:00:51](#)

من المحسوسات انشقاق القمر وحنين الجذع ونبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم. وكلام الذراع وتسييح الطعام وغير ذلك مما تواترت به الاخبار الصحيحة. ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء التي انقرضت - [00:01:08](#)

اعصارهم ولم يبق الا ذكرها. وانما المعجزة الباقية الخالدة هي هذا القرآن الذي لا تنقضي عجائبه. ولا فيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:28](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا وياكم من اهل العلم الراسخين ان ينفعنا بالعلم - [00:01:48](#)

ان يرفعنا به ان يرزقنا الاخلاص فيه العمل به التعليم له على ذلك نحيا وعليه نموت وعليه نلقى الله جل وعلا رب العالمين حجة لنا ورفعة وثوابا لنا ومأوى واجر - [00:02:04](#)

وان لا يجعله حجة علينا وبلاء يوم لقاها ان يغفر لنا ولوالدينا ولازواجنا وذرياتنا واحبابنا والمسلمين هذا من المؤلف رحمه الله تعالى ايضا تكميل لما ابتدى من الايمان بالرسول فان من اه ما يتضمنه الايمان بالرسول ما اتى الله جل وعلا انبياءه ورسله من المعجزات - [00:02:22](#)

وما ايدهم به من الحجج الباهرات التي تكون سببا للهداية وطريقا للعلم بالصدق والايمان بذلك النبي وبما جاء به. فان الله جل وعلا ما ارسل انبيائه ورسله الا هداية للخلق - [00:02:49](#)

وقرب لهم الحق بالحجج والبراهين والدلائل والمعجزات الحجج والبراهين والدلائل والمعجزات فلما كان الامر كذلك من فضل الله جل وعلا ان جعل لكل نبي من انبيائه معجزة ظاهرة يتبين بها من سمعه انه اوتي الحق - [00:03:07](#)

وايد من ربه. وبعث من خالقه وانه مؤد لما بعث به. وات بما ارسل به من من الرسالة فليس بمفتر ولا كاذب ولا طالب للمكانة والرفعة. قل لا اسألکم عليه اجرا - [00:03:36](#)

هذه حال انبياء الله جل وعلا ورسله. فايدهم الله جل وعلا بهذه المعجزات ايدهم الله بهذه المعجزات والمعجزة جمع معجزة وهي ما يعجز ويمتنع على غيره اه في علو مثله - [00:03:56](#)

اه او الاتيان به كما سيأتي في تحدي الله جل وعلا المشركين ان يأتيوا بمثل هذا القرآن او ان يأتيوا بسور او بعشر صور او ان يأتيوا بسورة على ما آآ تحفظون ويأتي الاشارة اليه بعد قليل - [00:04:18](#)

نعم وكان من رحمة الله جل وعلا ان جعل لكل نبي من المعجزات ما اه يبهر اه قومه في ذلكم الحال فلما كان في زمن موسى انا شهر عندهم السحر والت. وآآ كثر من يأتي ما يخرق العادة. وآآ - [00:04:39](#)

آآ يعجب الناس وآآ يعجزون عنه ابعث الله جل وعلا موسى او مع موسى من الاية وآآ جعل له من العصا التي قلبت سحر السحرة
ضعفهم وابهرتهم فاقفتم حتى سجدوا لله جل وعلا مؤمنين عالمين بصدق رسالة - [00:05:06](#)

ومع ما حصل لهم من البلاء والتحدي اه ممن اه وعدهم بالدنيا واجزل لهم عطاء وهو فرعون وما كان لهم ليؤمنوا وهم اعرف الناس
بالسحر وبالله الا لما اقترن اه معه من الصدق الذي انقطعت معه حجتهم وذهب معه سحرهم وبقيت هذه المعجزة - [00:05:34](#)

من الله جل وعلا لنبيه ظاهرة بينة ودلالة حق وسبيلا لمن اراد الهدى والاتباع مثل ذلك ما جعله الله جل وعلا لابراهيم لما تكالب عليه
المتكالبون وارادوا اهلاكه وهو المبعوث - [00:06:04](#)

فيابى الله الا ان يحفظه من آآ هلكتهم ويمنعه من ايديهم وتسلطهم آآ فما كان منهم لما اوقدوا النار وارادوا ان يحرقوه الا ان جعلها
الله جل وعلا بغدا وسلاما. قلنا يا نار - [00:06:24](#)

كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولم يعهد ولا يعرف ان النار لا تحرقوا من اه لامسته ومن وقع فيها فكيف اذا كانت تلك النيران
مؤججة؟ وكيف اذا كان الملقى فيها من آآ له جلد ولحم اسرع ما - [00:06:45](#)

ان تأكله النار وتهلكه الحرارة. ولكن الله جل وعلا حافظ رسله ومؤيديهم بما بعث لهم من المعجزات آآ الدلائل البيئات ومثل ذلك ايضا
نوح جعل الله جل وعلا له من انشاء هذه السفينة وكان في ارض يابسة لا تعرف مثل ذلك. ولا يظن انها انهم - [00:07:11](#)

اه انها تعبر اه وتسير. وانه يأتي ما اه يرفعها من الماء العظيم. فكان ذلك دلالة واية معجزة ومثل ذلك ما جعل الله جل وعلا عيسى آآ
فانه آآ كان في حال من انتشار الطب وآآ ظهور ذلك ايما ظهور. فكان محل - [00:07:38](#)

نظر الناس واستدعاء او لفت انظارهم واستدعاء آآ آقبال ونظرهم. فما كان الا ان ايده الله جل وعلا بان يبرئ الاكمه والابرص
الاعمى اية من عند الله جل وعلا معجزة. قد جاءكم - [00:08:08](#)

بينة من ربكم وصالح وما جعل الله جل وعلا له من الناقة وايات كثيرة منها ما يتلى في كتاب الله جل وعلا. ومنها ما اجراه الله جل
وعلا على رسله في تلكم الاحوال. فنحن - [00:08:34](#)

نعلم يقينا ان لكل نبي ورسول اية تدل على صدقه وتعجز قومه. ولذلك جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا
وقد اوتي على ما مثله امن البشر - [00:08:53](#)

فهذا امر مقطوع به. وخبر الصادق المصدق محمد صلى الله عليه وسلم. فمنها اذا ظاهرة آآ باقية تليت علينا في كتاب الله
جل وعلا نصدق بها ونؤمن ومنها ما آآ - [00:09:12](#)

مع اه اه الانبياء والرسول. وولو انقرض او ذهب او لم يحفظ ولم يذكر الا انا نعلم ان حاصل لا محالة. ولذلك اشار المؤلف رحمه الله الى
ان من المعجزات من انقرضت بانقراض بانقراض اعصابهم - [00:09:32](#)

آآ لم يبق الا ذكرها اما على سبيل آآ التخصيص او على سبيل آآ الاجمال او على سبيل الاجمال. وقبل ان نأتي الى ما
اوتي النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزة الا - [00:09:52](#)

ان هذه المعجزات امن بها اهل الاسلام وانما انكرها بعض اهل الاعتزال وآآ انكرها الفلاسفة وآآ اولئك الذين اصلا لم يؤمنوا بالنبوة على
وجهها. آآ فهم ينكرون اليوم الاخر ويرون انه تخيلات وانها انقذاحات في الازهان واشياء آآ كثيرة آآ فارقوا بها دين اهل الاسلام -

[00:10:11](#)

وآآ وافقوا آآ بذلك ما جنته عقولهم واراؤهم من اراء واقاويل فلسفية. وآآ اهل الاعتزال كان من بعضهم انهم انكروها. وذلك ان آآ مبدأ
نظرهم هو العقل مبدأ نظر اهل الاعتزال في الاثبات والدلالة هو العقل. ويقدمونه على النقل. اليس كذلك؟ فلم - [00:10:39](#)

ما كانت هذه المعجزات تعارض ما في عقولهم وتباين ما يألفونه في واقعهم فما كان منهم الا انكروها. وان كان ذلك ايضا ليس
لجملتهم وعامتهم بل اللي هو آآ عرف عند بعض اهل الاعتزال. لكن اهل الاسلام واهل السنة والجماعة يؤمنون بما جاء في الكتاب
والسنة - [00:11:11](#)

ذلك ظاهر لا خفاء فيه فنحن مؤمنون موقنون آآ بما آآ اجرى الله جل وعلا على الانبياء والرسول من هذه الدلائل والبيئات وفيها اشارة

الى رحمة الله بخلقه فان الله لما دعاهم الى الايمان يسر لهم سبيل الايمان واوضح لهم الدلالة واقام لهم الحجة - [00:11:35](#) فارسل الرسل وانزل الكتب وايدهم بالمعجزات ودحر من خالفهم فلا يبقى لهم مخالف معه حجة ولم يبق الا اهل الاهواء والشهوات. ومن اطاعوا آآ انفسهم والشياطين. فزاغوا عن الحق وضلوا عن السبيل - [00:12:01](#) واضلوا الخلق ولم يستبينوا آآ السبيل ولا حول ولا قوة الا بالله واما نبينا صلى الله عليه وسلم فقد ايده الله جل وعلا بمعجزات كثيرة كما اورد المؤلف رحمه الله تعالى - [00:12:24](#) جملة اه منها وفي السنن ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء كثير ليس هذا محل حصره وانما هو اشارة الى آآ اظهر ما فيه وما يمثل به في هذا آآ المقام. فمن - [00:12:42](#) كما قال آآ المؤلف رحمه الله انشقاق القمر. فانشقاق القمر الذي ذكره الله جل وعلا في سورة الدخان ليس ما يفهمه بعضهم او يظنه انه في يكون يوم القيامة. بل ذلك واقع في زمن الرسالة. في زمن النبي صلى الله عليه - [00:13:04](#) وسلم فانه انشق القمر فكان فلقتين نصفين حتى رؤي من بينه آآ جبل آآ آآ حراء الذي هو من اعلى جبال مكة وارفعها. وكان ذلك حجة على المشركين اه لعلمهم اه ان يرعوا عن اعراضهم ويهتدوا من ضلالتهم. وحنين الجذع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#) فان ذلك مما جاء به الحديث الذي في الصحيح آآ لما آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه ثم صنع له فتحول منه فكان يسمع لذلك الجذع من الحنين والبكاء حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم وظمه - [00:13:54](#) فسكن ونبع الماء اه فلما كانوا في غزوة ولا ماء معهم وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ركوة صغيرة اه جاءوا اليه يقولون لا ماء فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الماء فكان ينبع حتى توشأوا منه وهم اناس كثير - [00:14:14](#) الذراع فان النبي صلى الله عليه وسلم دعتة يهودية الى طعام واهالة نسخة يعني فيها دهن اه له اه زمن طويل او فيه تغير فاجابها النبي صلى الله عليه وسلم. وكان هذا - [00:14:35](#) هو سنة خير الانام الاحسان مع المسلم وغيره والقيام بحق الجميع حتى هذه اليهودية الذين عرفوا بالغدر عرفوا بالمكر والخديعة فانه يحسن اليهم ويقوم بحقهم. فهذه امرأة ويهودية فدعتة فاجابها. فجاء اليها وكانت قد - [00:14:54](#) ده ده دست له سم في آآ هذا آآ في هذا اللحم لما شرع اصحابه في الاكل وشرع النبي صلى الله عليه وسلم فيه امرهم فقال كفوا فان الذراع اخبرتني في انفا ان فيها - [00:15:19](#) ثم وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يتأثر بهذا السم حتى مات به ولذلك يقولون كان شهيدا وقد جاء في الحديث ما زلت آآ اجد حتى انا حان اوان قطع - [00:15:37](#) يعني انها اثرت في فحصل له آآ ما حصل من آآ انتهاء اجله ولقاء ربه فكان ذلك من آآ معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. وتسبيح الطعام بين يديه. آآ وهذا ايضا مشهور وفي السنة - [00:15:56](#) اهي. فيقول المؤلف وتواترت ولكنها كغيرها من معجزات الانبياء انقضت بانقراض اعصارهم. وانما الباقية هي هذا القرآن الذي لا تنقضي عجائبه فالمؤلف رحمه الله اه بين بعد ذلك وجه الاعجاز بهذا القرآن - [00:16:16](#) واوجه ذلك كثيرة جدا. ولن نأتي على حصرها مهما مهما اجتهدنا فيكفي في ذلك انه لم يزل نورا للقلوب وصلاحا للنفوس اذا قرأه الانسان اطمأن واذا اهتدى به الانسان هدي الى الصراط المستقيم - [00:16:39](#) انشرح قلبه وذهب الظلماته. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا به من نشاء من عبادنا واعجب ما يكون ان يسمعه - [00:17:05](#) العربي المسلم وغير المسلم فيرق قلبه وتخضع نفسه وينطاع وينقاد له. بل وربما سمعه الذي لا يفقه منه حرفا ولا يعرف له معنى لكن لما كان كلام رب العالمين الذي جعله الله جل وعلا هداية للخلق اجمعين فانهم يسمعون - [00:17:21](#) فيجدون في نفوسهم شيئا لا يجدونه عند سماع غيره وهذا معروف فيما مضى باق فيما اتى او فيما يأتي ولقد سمعنا اناسا كثير سمعوا القرآن فيقولون نجد له من الاثر - [00:17:49](#)

ما لا يكاد يصدق وقد اسمعت هذا القرآن بعض الكفار الذين لا يعرفون العربية وذكروا لي في آآ تأثرهم وخضوعهم وخشوعهم شيئا لا يجدونه عند غيره بل عرف في هذا ان بعض اهل الغرب - [00:18:07](#)

اه لمن مرضت نفوسهم واكتأبت قلوبهم انهم اه اه من سبل ما يتعاطون من الادوية التي تطمئن هؤلاء هو اسماعهم كتاب الله جل وعلا العجب من هذا القرآن الذي جعله الله جل وعلا نورا للقلوب وهداية للنفوس - [00:18:32](#)

ويا للعجب من اناس امنوا به ثم لم يزالوا عنه معرضين واناس قرب لهم ويسر عليهم فلا يزال عنه غافلين فما اعظم ان تتحرك القلوب وان آآ تحرك النفوس لتتلو هذه الايات - [00:18:55](#)

وتتدبر ما يتلى من كتاب الله جل وعلا. وان يطلب من فيه من التأمل والتدبر والهداية والتخشع الذي يكون به صلاح النفس وهداية القلب مع ما في كتاب الله جل وعلا من الدلائل على صدقه واعظم ذلك انه - [00:19:17](#)

بقي مع كثرة المخالفين واجتهاد المعارضين في ان ينالوا منه او يدخلوا فيه او يعترضوا عليه او آآ ويبدلوه كما بدلت الكتب السابقة قبله لكن الله جل وعلا تولى حفظه فبقي كما كان وبقي كما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام وآآ وصل - [00:19:41](#)

كما انزله رب العباد على جبريل وتلاه جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام لم تزد يزد فيه حرف ولم ينقص. ولم يتغير ولم يتبدل. وانما هو غظ طري كما انزل - [00:20:07](#)

ولله الحمد والمنة على ما جعل من الهداية وجعل له من الحفظ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حميد. وكما قال الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وآآ في ذلك ايضا - [00:20:24](#)

ما فيه من الايات المعجزة التي تتحدى الكافرين. يقول بعض من اه لقيتهم ممن اسلم يقول اه اسلمت وانشرح صدري بالاسلام ورأيت فيه من الخير والهدى لكن كان عندي من آآ الشبهة والسؤال الذي اذا انقذ في نفسي - [00:20:45](#)

صار عني النوم واشتد بي آآ الشبهة وتوالى علي الاشكال. وهو لماذا لا يرضى الله جل وعلا الشرك لماذا يعني لا يرضى الشرك وآآ يقول حتى قرأت قول الله جل وعلا ضرب الله مثلا وهو لا يحسن العربية - [00:21:12](#)

لكن لما قرأ تفسيره ضرب الله مثلا رجلا فيه شهداء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون حتى عض على شفته وبدأ يضرب في صدره وجاء الي وقال الحمد لله الذي رفع ما في قلبي - [00:21:35](#)

من الشبهة ونزع ما فيها من الظلمة وانا ر قلبي الى الحق والهداية واذا كان هذا مثال واحد فثم امثلة لا حد لها ولا حصر ممن توالى عليهم الشبه حتى اذا قرأوا هذا القرآن - [00:21:57](#)

ان زاحت شبهاتهم وذهب ظلماتهم ولو كانت كالليل الاليل الذي اشد ما يكون ظلما واعظم ما يكون آآ في آآ حلقة وآآ آآ خرمسا من آآ الظلمة وآآ عدم البيان - [00:22:14](#)

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن اهدوا بهدى نبيهم واستنوا بسنته واستنابوا بما اوحى الله اليه من كتاب ربه فكان نورا لقلوبنا وصلاحا لنفوسنا وآآ جعله الله جل وعلا زادا لنا في الدنيا و - [00:22:34](#)

بلغة لنا في الآخرة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على النبي الامين - [00:22:54](#)